رابط المادة على منصة باحث

قطوف مرئية

عناية أهل الحديث وحرصهم على كلام النبي | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

اهل الحديث الذين لم يشغلهم الا حفظ الحديث ونقده وتأديته على وجهه كما سمعوه من الشيوخ وده اللي احنا بنسميه بنسميه المحدث الصرف المحدث الصرف الذي لم يكن له هم الا الحديس - 00:00:00

زي مثلا يحيى ابن معين ابو زكريا امام الجرح والتعديل كمحمد ابن ادريس الحنظلي ابي حاتم الرازي وكعبيد الله بن عبدالكريم ابي زرعة الرازق ابي الحسن الدار قطني وكابي احمد بن عدي - 00:00:30

الحافظ ابن شاهين ويعني هذا الضرب كابن سعد مثلا صاحب الطبقات يا العجلي صاحب كتاب الثقات ومن جرى مجراهم من المحدثين الذين لم يعرفوا بالتصدي فهم الحديث او فقه الحديث - 00:00:53

علم الحديث كله قائم على هذا النوع من العلم اللي هو القسم الثاني المحمود ومنها اجاذب امسكت الماء اللي هو العناية بالنص وتأديته كما هو لان الفقيه اذا لم يكن ثمة نص فعلى اي شيء يعمل - 00:01:16

فلابد ان يكون تحت يد الفقيه نص صحيح حتى يتمكن من اعطاء فهم صحيح ايضا يبقى ده دور المحدث يسبق دور الفقيد دور اهل الرواية يسبق دور اهل الدراية لانه لا يدري الا تبعا لنص صحيح - 00:01:43

وقد اقام علماء الحديث علم الحديث جميعا بقواعده المتينة لحفظ الفاظ الرواة الذين تلقوها من شيوخهم وشيوخهم من شيوخهم وهكذا حتى وصلوا بالاسناد الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:11

وضعوا ضوابط عجيبة ودقيقة هداهم الله تبارك وتعالى اليها حتى يتقوا سوء حفظ الرؤى واقاموا صرح هذا العلم هذا العلم الجليل اللي هو علم الجرح والتعديل ايضا لضبط الفاظ الرواة - 00:02:38

الجرح اللي هو القدح التعديل اللي هو الثناء اللي هو المتصل بالعدالة والضبط لان فيه بعض الناس سأل عن معنى ايه معنى الجرح والتعديل الجرح هو ما يذكر من مساوئ اصحاب الحديث - 00:03:03

على اختلاف الفاظ الجارحين يعني اذا قلنا في الراوي مثلا انه كذاب فهذا جرح اذا قلنا انه سيء الحفظ او هو مغفل او اختلط او يلقن مثلا او صاحب مناكير - 00:03:24

او ليس بشيء. ليس بذاك الى اخر هذه الالفاظ فدي الفاظ هي الفاظ خاصة بالجرح التعديل اللي هو الثناء على الراوي ان تقول ثقة حجة او ثقة ثقة او امير المؤمنين في الحديث - 00:03:47

او مثلا اي لفظ من الالفاظ القوية او لا بأس به التي تدل على الثناء على الراوي. هذا العلم علم الجرح والتعديل وعلم الرواة وعلم الطبقات كله قائم لحفظ الفاظ - 00:04:10

الحديث كما اداها الشيوخ الى تلاميذهم اه بلغ من عنايتي اصحاب الحديث آآ انهم كانوا يعقدون الامتحانات للرواة يغلطونهم فاذا ثبت الراوي على روايته يعلمون قدره من الحفظ والضبط والاتقان - 00:04:31

كما حكى احمد ابن منصور الرمادي آآ قال اراد يحيى بن معين ابو زكريا ان يمتحن شيخه آآ ابا نعيم الفضل بن دكير والفضل انه كاين ده من مشايخ الامام احمد - 00:05:01

ابن حنبل ومن مشايخ الامام البخاري ايوه ولم يدركه احد من الائمة الستة الا الامام البخاري يحيى ابن معين ايضا احد تلاميذ الفضل بن دكالة فاراد يحيى بما عرف من جرأته - 00:05:24

وتتبعه رواة الحديث لا يخاف في الله لومة لائم ولا يعمل حسابا لاحد حتى قيل له الا تخشى ان يكون هؤلاء الذين تكلمت فيهم ان

يكونوا خصماؤك ان يكونوا خصماءك يوم القيامة - 00:05:48
وقال لهم لان يكون هؤلاء خصمائي احب الي من ان يكون الرسول خصمي يقول لي لما لم تذب الكذب عن سنتي وليحيى حكايات ربما نأتي على طائفة منها فاراد يحيى ابن معين ان يمتحن شيخه الفضل ابن دكية - 00:06:12
هل حفظه كما هو قوي ام لا فاسر الى رفيق دربه في الحديث الامام احمد بن حنبل بما يريد ان يصنعه مع شيخه ابي نعيم فقال له احمد لا تفعل - 00:06:38
فان الرجل ضابط ضابط يعني يعني حافظ يعني يعني حافظا لحديثك فقال له يحيى ما بد انا لازم اعمل المسألة دي فجاء يحيى ابن معين بصحيفة ورقة وكتب فيها احاديثا هي من احاديث الفضل ابن دكيم فعلا - 00:07:01
ولكنه وضع في اثنائها احاديث اخرى ليست من احاديث الفضل لكنها تشبهها وطبعا اعطى ابن معين الورقة لرفيقه احمد ابن منصور الرمادي وطبعا ايه كان احمد يجلس مع الطلبة وكان من عادة الفضل بذكين - 00:07:27
انه اذا جلس على الدكان المكان المرتفع الذي يجلس عليه الشيء كان يجلس احمد ابن حنبل عن يمينه ويحيى ابن معين عن يساره وبقية الطلبة كانوا ايه؟ كانوا بيبقوا تحت يعني - 00:07:52
فلما خف المجلس بدأ الطالبة ينصرفوا احمد المنصور الرمادي ناول الفضل ابن دكين هذه الورقة وقال له اهذا حديثك ما امسك الفضل بالورقة وجعل ينظر فيها وتتسع عيناه وتدور حدقته - 00:08:10
خلاص كشف الملعوبة على طول يعني بقى خلاص فهم الفضل فسكت الفضل قليلا ثم قال لاحمد ابن منصور رمادي اللي هو الذي اعطاه الورقة من اسفل يعني قال اما انت - 00:08:32
فلا تجرؤ على ان تفعل هذا واما هذا اشار الى احمد ابن حنبل فادب من ان يفعل هذا وليس هذا الا من عمل هذا لواحد معين يعني ثم اخرج رجله فرفسه - 00:08:48
فالقاه من على الدرج وقال علي تعمل؟ فقام يحيى اجمعين وقبله قبل جبهته وقال جزاك الله عن الاسلام خيرا مثلك يحدث انما اردت ان اجربك فضل ابن تيم انصرف مغضبا - 00:09:11
فقال له احمد قلت لك ان الرجل سبت يعني حافظ ضابط وده احد ايه؟ الفاظ الجرح احد الفاظ التعديل يعني فقال يحيى والله لرفسته احب الي من رحلتي يعني امتحان - 00:09:33
يعقده يحيى ابن معين لشيخه ولا يصده عن ذلك انه شيخه حفاظا على احاديث النبي عليه الصلاة والسلام واطمئنانا من يحيى ان حفظ الفضل كما هو قرة بن حبيب احد الرواة - 00:09:57
آآ قال البرذعي لابي زرعة الرازي قرة بن حبيب تغير قال نعم ثم تبسم ابو زرعة فقال له البرزعي لما تبسمت قال اتيته يوما انا وابو حاتم. ابو حاتم الرازي - 00:10:23
آآ طرقنا الباب وقلنا نريد ان نسمع منك فتهيأ قرة ليخرج الينا فلما علمت ابنته انه خارج الينا خفت ومنعته من الخروج وسمع ابو زرعة الرازي الحوار الذي جرى بين قرة وبين ابنته - 00:10:49
يقول لها قرة دعيني اخرج انا احفظ انا احفظ حديثي يعني وهي تقول له لا لن تخرج حتى يأتي اخي علي. علي ابن قرة اني لا امن ان يغلطوك قال الهلاك انا احفظ حديثي - 00:11:26
فهو يجادلها ويناظرها ويحتج عليها في الخروج وهي تحتج عليه بالمنع وانه لا يمكن ان يخرج ابدا الى احد حتى يأتي علي ابن قرة قال ابو زرعة فتعجبت من صرامتها - 00:11:48
وصيانتها اباها حتى جاء علي بن قر احد رواة الحديث وابن قرة ابن حبيب فلما جاء جيء بكتاب قرة فجعل قرة يقرأ من الكتاب في حضور علي قرة بن حبيب - 00:12:12
كان حفظه تغير في اخر عمره فلما كان يخرج يحدث كان يدخل احاديس في بعضها علماء الحديث مستنيين السقطة واللقطة عايزين اي واحد بس يغلط غلطة علشان يكتبوا بقى في كتبهم وتواريخهم ان فلان الفلاني غرض في الحديس الفلاني وقال عمل ولخص -

00:12:35

وقال كزا وكزا ودخل الاسناد الفلاني في المتن الفلاني والكلام ده طبعا اذا كتب مثل هذا في كتاب من كتب الجرحى والتعديل بيسقط حديث الراوي علشان كده هذه البنت البارة - 00:12:56

ما سمحت لابيها ان يخرج الى ابي زرعة الرازي وابي حاتم الرازي وقالت لن تحدث حتى يأتي اخي علي. ليه؟ علي ابن قرة كان كان لا يسمح لابيه ان يحدث الا من الكتاب - 00:13:11

طالما اختلط ما ينفعش يحدث من حفظه انما يقرأ بالكتابة. اول ما يقرأ بالكتاب خلاص هيغلط في ايه ده عمال يقرا اللي مكتوب يبقى كده ايه ضمن لابيه العدالة والثقة - 00:13:29

ولو تركوه ليحدث ويخلط لكان مثل غيره من الروازي. ان لا هيعة مثلا عبدالله بن لهيعة كان الواحد منهم يأتي يلقنه الحديث. يقول له مش انت حدست بالحديس كذا وكذا وكذا - 00:13:43

بيقول اه حدثت يقول له طب حدث يلا قل فيلقنه فيتلقن وعشان كده حديث ابن ليعة مثلا ضعيف برغم انه كان يحفظ الوف الاحاديث اذا رأيت عبدالله ابن ليعة في اسناد حديث ما - 00:13:59

انت على طول تقف هتشوف مين الراوي عنه ازا كان من القدماء يبقى ها يعني ماشي احسن. ازا كان بعد ما اختلط واحترقت كتبه وصار يحدث من حفظه فيخلط لأ - 00:14:15